

عرض الكتب الحديثة

التصرف الزين في مناجزة سقم العين للدكتور محمد عبد العزيز محمد (*)

الماضي .. أما من ناحية المستقبل فهو للاعلام بان
كلمة مناجزة هي أصلا كلمة Management
وكلمة سقم هي أصلا كلمة Sick وأن كلمة عين هي
أصلا كلمة Eye .

وبذلك يكون العنوان مناجزة سقم العين هو بعينه
Management of sick eye
وليس أدل على توقع انتشار اللغة العربية مستقبلا من
هذا التوافق بينها وبين اللغات الأخرى .

وبذلك فإن عنوان هذا الكتاب يوضح الاسس التي
قام عليها الا وهي ان اللغة العربية هي الام والاصل
لجميع اللغات وأن تعاليم الاسلام الذي نزل باللغة
العربية سوف تكون مستقبلا هي الهدية للمزجاة والكلمة
المهداة للبشر كافة وللمالام أجمع مصداقا لقول الحق
« انا أنزلناه للناس كافة » - « وبالحق أنزلناه
وبالحق نزل » .

يضم للكتاب بين دفتيه 560 صفحة من الحجم
المتوسط . وينقسم الى ثمانية ابواب تتناول ، على

يحق للأسرة الطبية . طلبة وأساتذة . ان تغمرها
للفرحة بهذا المولود الجديد الذي ظهر في طبيعته الاولى
سنة 1983 م . هذا للكتاب القيم الذي يقول عنه
مؤلفه : « انني كنت احس في قرارة نفسي ان هذا الكتاب
هو ولدي الذي يخلقني من بعدي ويحمل اسمي على
مر السنين . ولذلك فاني عاملته معاملة الاب لابن
رعاية وعناية واغدقت عليه من فضل الله علي ، ولم
أضن عليه لأجها ولا مالا » . وفي موطن آخر يقول :
« لقد اخترت عنوانا لهذا للكتاب هو « التصرف الزين
في مناجزة سقم العين » ، ولعل أبنائي الطلبة والزملاء
الأعزاء والقراء عامة يستفسرون ويسألون لماذا هذا
للعنوان ؟ »

فاجيب عليهم بانني اردت ان اربط الماضي
بالحاضر ، والحاضر بالمستقبل . اردت ان اسير على
نهج السلف في طريقة تسمية المؤلفات وذلك لتعميق
للفكرة ، بانني عربي .. جزوي عربية .. وثقافتي
عربية .. وانني لا استطيع ان انسلخ منها او اتمرد
عليها مهما وصلت من علم وتقدم . هذا من ناحية

(*) عرض: اسلمو ولد سيدي احمد

مصراحيه للاستفادة من المعارف الانسانية . خصوصا
وان لغتنا العربية الخالدة لا يضيق صدرها عن تقبل
دخل بعض الكلمات الاجنبية اليها ، عند الضرورة ، بل
انها قادرة على هضم هذه الكلمات وتطويعها لقواعدها
حسب الاسلوب المتبع من لدن المتخصصين .

ومن هنا نلاحظ تحمس المؤلف لتحقيق ما نطمح
ليه جميعا من وصول اللغة العربية الى اعلى الدرجات .
وللمؤلف كتاب رمي عنوانه : « الاصل للعربي لمفردات
طب العيون » ، صدر سنة 1975 ، يسير في نفس الاتجاه .
وقد عقب عليه الاستاذ عبد الحق فاضل تعقيبا مطولا
(نشر في مجلة اللسان العربي . المجلد 12 ، الجزء
الثاني) فنصح القارئ الكريم بالاطلاع عليه نظرا
لامميته ، وخاصة فيما يتعلق برأيه حول التأثيل
لللغوي ، ومنزلة العربية من اللغات الاخرى . يقول
الاستاذ عبد الحق فاضل : « وتعقيبا على هذه الخاتمة
هو أولا أننا لم نقل في بحثنا ولا يمكن ان نقول ان
العربية اصل (جميع) اللغات ، بل هي اصل اللغات
الآرية بالاضافة الى الهامية والسامية ، وهناك طوائف
لغوية كثيرة لا نعرف عنها شيئا ، فلا نستطيع ان نجزم
ان لها علاقة او لا علاقة لها بالعربية . . . »

التوالي ، طبيعة ومهمة العين - كيفية فحص أنسجة
العين - امراض الملحمة - للقرنية - القرنية - للجسم
الهدبي - للصلبة - للعصية - الجسم الزجاجي - للعصب
البصري - للشبكية - للجفون - للجهاز الدمعي - المحجر
- كيفية فحص أنسجة العين - مداواة سقم العين -
اضطرابات ضغط العين - اخطاء انكسار العين -
اضطرابات حركات العين - انجراحات العين - تقصي
الامراض العامة في مرآة العين . بالاضافة الى قائمة
بالمراجع ، والآيات القرآنية الواردة في الكتاب ،
وفهرسين ، عربي وانجليزي ، مرتبين ترتيبا الفبائيا .

ولعل اول ما يستهوي المطلع على الكتاب ، حتى
ولو كان من غير المتخصصين ، هو ان المعلومات الواردة
فيه جاءت سهلة مبسطة ، سخرت فيها للكلمة لخدمة
الفكرة وليس للعكس ، كما ورد في المقدمة . ناهيك عن
الرسوم والصور العديدة التي دعمت الكتاب وخاصة
صور الامراض النادرة التي يقول المؤلف انها جمعت
على مدى ثلاثين عاما او اكثر . اصف الى ذلك للطباعة
الجيدة والاخراج الجميل المنظم . كما اشتمل الكتاب
على بعض الالفاظ الاجنبية وخاصة تلك التي تشرح
التعابير الطبية مما يدل على عدم انغلاق المؤلف على
نفسه ولفته مؤكدا بذلك ضرورة فتح الباب على